

دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جاذبة للطلاب بالمرحلة الثانوية
(دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بالمرحلة الثانوية - منطقة جنوب
الخرطوم بولاية الخرطوم - السودان أنموذجاً)

The Role of the School administration in Providing an appealing School environment for Student's in High Secondary Schools.

د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله . أستاذ الإدارة التربوية المشارك

جامعة البطانة - السودان، mar0121455359@gmail.com¹

تاريخ استلام المقال: 2021-02-29 تاريخ المراجعة: 2021-09-09 تاريخ النشر: 2022-06-05

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جاذبة للطلاب بالمرحلة الثانوية، وتكون المجتمع من معلمي الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمنطقة جنوب الحزام بحلية جبل أولياء في ولاية الخرطوم - السودان للعام الدراسي 2020 -2021م. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (128) فرداً بنسبة (59%) من المجتمع الكلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أنّ مقومات البيئة المدرسية الجاذبة المتوافرة بالمدارس الثانوية تحققت بوسط حسابي عام بلغ (1.98) بدرجة ضعيفة، وأن دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب تحقق بوسط حسابي عام بلغ (2.14) بدرجة متوسطة، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها خرجت الدراسة بعدة التوصيات منها: ضرورة توفير الاعتمادات المالية لإعادة وتأهيل المدارس القائمة بما يتواءم مع متطلبات البيئة الجاذبة، الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الأنشطة اللاصفية، الاعتمادات المالية.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the School administration in providing an attractive school educational environment for students at the secondary stage. This study aimed to identify the role of the school administration in providing an attractive school educational environment for students at the secondary stage. The study population consisted of third-grade teachers in the secondary stage in the South Belt region in Jabal Awlia locality in Khartoum State - Sudan for the academic year 2020-2021 AD. The researcher adopted the descriptive analytical method and the questionnaire as a tool to collect data. A random sample of 128 individuals was selected, representing 59% of the total population of the study. The data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The study has reached several results, the most important including: That the attractive school environment components available in secondary schools, it was achieved with a general arithmetic mean of (1.98) with a weak degree, and that the role of the school administration in providing an attractive school environment for students was

achieved with a general arithmetic mean of (2.14) with a medium degree. Based on the results reached, the study came out with several recommendations, including: The need to provide financial allocations for the rehabilitation of existing schools according to the requirements of the attractive educational environment.

Key words: e-learning, extra-curricular activities, financial credits

أولاً: الإطار العام

1-1 مقدمة:

لم تُعدْ مهمة المدرسة في وقتنا الحاضر تسيير شؤونها سيراً روتينياً وفق قواعد وتعليمات معينة، كالمحافظة على النظام العام وحصر غياب الطلاب وحضورهم وحفظهم للمقررات الدِّراسية وصيانة الأبنية وتجهيزاتها؛ بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول الطالب، توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، وإعداده الإعداد الأمثل لتولي مسؤولياته في حياته الحاضرة والمستقبلية. بالإضافة إلى الارتفاع بمستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج الموضوعة من أجل تحسين العملية التعليمية التربوية المنشودة، وتحقيق الأهداف الموضوعة". (عطوي، 2014م: 19). ويؤكد زوجي (2015م: 23) على أنَّ التحدي اليوم للأنظمة التعليمية الرائدة يكمن في جعل مدرسة القرن الحادي والعشرين بيئة تعليمية متكاملة تحفز الطلاب على التحصيل الدِّراسي الإيجابي والإبداع والابتكار، إلى جانب اكتساب المهارات الأساسية التي كانت وما زالت وظيفة المدرسة عبر العصور؛ ولتحقيق ذلك لا بدَّ من توفير بيئة تعليمية ملائمة تضطلع بدورها التربوي المنوط". ويرى عدس (1996م: 47) أنَّ توفير المناخ التربوي الجيد يتطلب توفير أمرين أساسيين يتلخصان في تحسين التحصيل الدِّراسي عند الطلاب؛ وذلك بتوفير بيئة تعليمية مناسبة، وتوفير عامل الرضا لكل فرد في المؤسسة التعليمية". ويرى الباحث أنَّ البيئة المدرسية الجاذبة من الضروريات التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطالب، فمن الضروري أن تتوافر فيها مجموعة من المقومات الأساسية من خدمات اجتماعية وصحية ومرافق تعليمية ووسائل مادية، وساحات لممارسة الأنشطة وغيرها، فجميعها ذات تأثير مباشر على معارف وسلوكيات الطلاب داخل المدرسة أو خارجها. أضف إلى ذلك المناهج الدراسية وأساليب عرض المادة العلمية، والعلاقة التي تربط الأستاذ والطلاب ببعضهم البعض وإتاحة المشاركة في الحوار الإيجابي وتقبل النقد البناء. كلها عوامل تلعب دوراً عظيماً في كيفية تشكيل رؤى الطلاب وحل مشكلاتهم التي تواجههم وتكوين شخصياتهم؛ لذلك نلاحظ أنَّ

الدول المتقدمة تولي أمر التعليم وتوفير بيئته الصالحة أهمية كبرى فبلغت بذلك ما بلغت من الرقي والتقدم في الصناعة والتكنولوجيا وغيرها.

1-2 مشكلة الدراسة:

استمدَّ الباحث إحساسه بمشكلة الدراسة من خلال خبرته في التعليم لأكثر من عقدين سواءً من خلال فترة عمله في التعليم العام أو خلال فترة عمله كعضو هيئة تدريس ببعض الجامعات السودانية؛ فقد لاحظ الباحث أنَّ المؤسسات التعليمية عامةً ومدارس التعليم العام خاصةً شهدت خلال الأعوام الماضية قصوراً كبيراً في تحقيق عنصر الجذب والتشويق وخلق الاتجاهات الإيجابية نحوها، ويظهر ذلك من خلال تسرب الطلاب اليومي عن مدارسهم قبل نهاية اليوم الدراسي، وضعف الدافعية للتعلم والاستمتاع بقضاء وقت الدراسة بها، وعدم الانصياع لتعليمات الإدارة، وما يؤكد ذلك تدني نسبة التحصيل، وتزايد نسبة المتسربين من المدارس، خاصة تلك المدارس التي تقع في المناطق الفقيرة، كما لاحظ الباحث أنَّ الانتماء والفرحة تملو وجوه الطلاب عندما يعلن عن تعليق الدوام المدرسي لأي سبب من الأسباب فتساءل الباحث: هل مدارسنا أضحت مكاناً لا يلبي احتياجات الطلاب ورغباتهم؟ أم المعلم وطريقة عرضه أثرت على الطلاب؟ أم المشكلة في المناهج؟ أم المشكلة في الطلاب أنفسهم؟ ومن خلال ما تقدّم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جاذبة للطلاب بالمرحلة الثانوية؟ ويتفرّع عن هذا السؤال أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عنها والمتمثلة في الآتي:

- أ- ما درجة توافر مقومات البيئة المدرسية الجاذبة بالمدارس الثانوية؟
- ب- ما دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب؟
- ج- ما دور الإدارة المدرسية في توفير الأنشطة اللاصفية الملّية لاحتياجات الطلاب؟

1-3 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على:

- أ- درجة توافر مقومات البيئة المدرسية الجاذبة بالمدارس الثانوية.
- ب- دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب.
- ج- دور الإدارة المدرسية في توفير الأنشطة اللاصفية الملّية لاحتياجات الطلاب.

4-1 أهمية الدِّراسة:

تتضح أهمية الدِّراسة من خلال الآتي:

- أ- تقديم مؤشرات حول واقع البيئة المدرسية في المدارس الثانوية لمعالجة جوانب القصور والارتقاء نحو الأفضل.
- ب- لفت نظر المسؤولين وضرورة وضع كل الإمكانيات وتضافر الجهود لإصلاح وتطوير البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية.
- ج- يأمل الباحث أن تسهم النتائج والتوصيات التي يتم التوصل إليها في إيجاد بيئة مدرسية جاذبة تسهم في استقرار الطلاب وتقلل معدلات الهدر.

5-1 حدود الدِّراسة:

- أ- الحدود الموضوعية: دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جاذبة للطلاب بالمرحلة الثانوية.
- ب- الحدود المكانية: مدارس منطقة جنوب الخرطوم الثانوية الحكومية بنين وبنات.
- ج- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020 - 2021 م.
- د- الحدود البشرية: معلمي الصف الثالث.

7-1 مصطلحات الدراسة:

- أ. الدور: يعرفه اللقاني والجمال (1999: 12) بأنه: "مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية المترابطة التي تحقق ما هو متوقع في موقف معين ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".
- ب- الإدارة المدرسية: " يذكر حمودة (2011: 29) بأنها: "مجموعة من العمليات الوظيفية، تمارس بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد لتحقيق أهداف المدرسة".
- 3- البيئة المدرسية الجاذبة: هي البيئة المدرسية التي تكون محببة للطلاب وتصبح المكان الذي يلبي جميع احتياجاته وتجعله يفكر بالعودة إليها حتى بعد انقضاء فترة الدوام الرسمي ضمن أنشطة صفية ولاصفية متنوعة. (عبد الفتاح، 2015: 52).

4- منطقة جنوب الخرطوم: هي المنطقة الواقعة جنوب العاصمة الخرطوم ويطلق عليها منطقة جنوب الحزام الأخضر وتضم: حي مايو، والأزهري، وقريتي السلمة وعد حسين، وهي مثل حي للتعايش السلي في السودان وبها عدد من المكونات الأثنية.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

1-2 الإطار النظري:

1-1-2 مهام وواجبات مدير المدرسة:

يرى الباحث أن واجبات ومهام مدير المدرسة متعددة ومتنوعة وتتداخل فيما بينها إلا أنه يمكن تصنيف هذه الواجبات والمهام إلى قسمين هما:

أ- الواجبات التي يغلب عليها الطابع الإداري التنظيمي:

تناولها مرسى (2001: 113) ويلخصها الباحث في الآتي:

1- تهيئة المدرسة لاستقبال العام الدراسي الجديد.

2- التأكد من وصول الكتب المقررة إلى المدرسة والإشراف على كشوفات تسليمها للتلاميذ.

3- الإشراف على دوام العاملين بالمدرسة حضوراً وانصرافاً.

4- تنظيم التلاميذ الجدد وتسجيلهم ومتابعتهم.

5- تنظيم وتوزيع المهام الإدارية في المدرسة والعمل على تطويرها.

6- الإشراف العام على نظافة المدرسة والنظام فيها والمحافظة على سلامة مبانيها.

7- إدارة الاجتماعات مع هيئة التدريس والمجالس التربوية مع ضرورة التخطيط الجيد والمسبق لها.

8- الإشراف على تنظيم الجدول وتوزيع الحصص.

10- تنظيم وإدارة نشاطات التلاميذ الصفية واللاصفية.

11- تنمية العلاقات مع المجتمع المحلي.

12- تنظيم الامتحانات العامة وإدارتها ونتائجها.

13- التقويم الختامي للمدرسة.

ب- الواجبات التي يغلب عليها الطابع الفني المهني:

تناولها العمارة (1999: 138) ويلخصها الباحث في الآتي:

1- دراسة وتحليل تخطيط المواد الدراسية ومذكرات الدروس التي يصدرها المعلمون.

2- العمل على تطوير وتحسين أساليب القياس والتقويم لمختلف المقررات في المنهاج.

3- إثراء المنهاج الدراسي وتحسينه وتنفيذه.

4- تنمية المعلمين مهنيًا. ويضيف البدرى (2005: 214) ما يلي:

5- مساعدة الكادر التدريسي والكادر الإداري على فهم طبيعة أدوارهم المهنية.

6- نشر الوعي الوطني والقومي وتعميق الخط الثقافي الوطني في المدرسة.

7- زيارة المعلمين داخل الصفوف بغية تقويم عملهم وإرشادهم إلى أساليب التدريس المناسبة.

8- التباحث مع المعلمين في معالجة نقاط الضعف لدى التلاميذ والتدارس معهم لإيجاد حل مناسب بشأنها.

2-1-2 مفهوم البيئة المدرسية الجاذبة:

أ- عرفها غانم وآخرون (2009: 208) بأنها: " المؤسسة التي يقضي فيها الفرد فترة طويلة من حياته وتكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة، ومن الآمال التي يتم السعي من أجلها في المدرسة، هي أن تكون بيئة آمنة وجاذبة وإيجابية، آمنة فيزيقياً، وجذابة جمالياً، وكذلك بيئة اجتماعية إيجابية يعامل الطلاب فيها باحترام وكرامة، وتني لديهم الاستقلال الذاتي والسلامة والكمال".

ب- يرى خليل (2009: 12) أنها: "البيئة التي يتم العمل فيها مع الفرد تتضمن الأشخاص الذين يتفاعل معهم، والأشياء التي يواجهونها والأسلوب الذي يتم به معاونتهم على تنمية المهارات، والأماكن والأحداث التي يمرون بها".

ج- ويرى الباحث أنّ هنالك خلطاً بين مفهوم بيئة التعلم وبيئة الصف حيث أنّ: " مفهوم بيئة التعلم يجعل بيئة الصف جزءاً منها تمتد لتشمل كافة مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما تتضمنه من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد" (فهيم، 2007: 14). بينما مفهوم بيئة الصف هو: تلك الظروف النفسية التي يوفرها المعلم في الموقف التعليمي داخل غرفة الصف، وبقدر جودة هذه الظروف بقدر ما تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة تقوم بتأدية وظيفة أساسية هي المساهمة في عملية التعلم" (علوان وآخرون، 2011: 277).

2-1-3 متطلبات التحول نحو البيئة المدرسية الجاذبة:

يذكر الخميسي (2015: 177- 178) أنّ البيئة المدرسية الجاذبة لا تتحقق في أرض الواقع إلا بعدة متطلبات يلخصها الباحث في الآتي:

أ- المتطلبات التشريعية: تقتضي بعض التعديلات التشريعية في القرارات والقواعد الإدارية المنظمة للعمل المدرسي لتعطي الفرصة لمزيد من الخيارات التعليمية التي تجعل المدرسة أكثر جاذبية لكل من يقصدها

ب- المتطلبات الإدارية: يحتاج هذا التحول إلى قادة تربويين فاعلين أكثر من مديرين تقليديين ويقتضي ذلك اختيار مدرين وإداريين أصحاب مبادرات ويتمتعون بكفايات الإبداع الإداري.

ج- المتطلبات الهيكلية: يجب إحداث تغييرات في البيئة المدرسية التقليدية التي عرفتها منذ عقود طويلة واستحداث بنى وهياكل مدرسية متكاملة والأخذ بنظام اليوم الدراسي الكامل مع تعديل الجدول الزمني لليوم بحيث يكون أكثر استيعاباً لاهتمامات الطلاب.

د- مصادر التمويل: تعد مصادر التمويل في غاية الأهمية وذلك للوفاء بكل احتياجات المدرسة الجاذبة إدارياً وتربوياً ومادياً حتى تحدث المتغيرات المادية الجاذبة لكل أطراف المجتمع المدرسي.

هـ- المتطلبات التربوية: تتعلق بتوفير متطلبات النشاط الصفّي واللاصفّي لاهتمامات الطلاب المتنوعة التي تسهم في بناء شخصيات الطلاب وتشكيل مهاراتهم وتنمية إبداعاتهم.

و- الشراكة المجتمعية: يحتاج تحقيق المدرسة الجاذبة لشراكة حقيقية من هيئات المجتمع وتنظيماته المدنية والأهلية.

2-1-4 العوامل المؤثرة على البيئة المدرسية الجاذبة:

أ. العوامل المادية:

يذكر كل من أسعد (2005: 50-55) والعجمي (2010: 274 - 280) عدة عوامل يجعلها الباحث بتصرف في الآتي:

1- اختيار الموقع الجغرافي المناسب: على أن يتوسط المجموعة السكانية الحالية أو المستقبلية، وأن يكون قريباً من الخدمات الصحية وبعيداً عن الضوضاء والمصانع ومواقف المواصلات العامة.

2- مواصفات المبنى المدرسي: لقد أصبح الإقلاع عن الطابع التقليدي للمباني ضرورة تستوجبها التطورات الحديثة في ميدان التربية والمتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

3- الغرف الصفية: ويجب أن تكون جاذبة المظهر والشكل مزودة بجميع الوسائل التي تطلبها العملية التعليمية وألا يتجاوز عدد طلابها (35 - 40).

4- المختبرات العلمية: يجب أن يتوافر في كل مدرسة قاعات مختبرات علمية لإجراء التجارب من قبل المعلمين والطلاب.

5- المصلى: يجب توافر غرفة خاصة للصلاة لما لهذا الجانب الروحي من دور أساسي في نمو الفرد وتكوين شخصيته.

6- المكتبات وصالات المطالعة: تعتبر المكتبة المدرسية المجهزة تجهيزاً جيداً من الوسائل الفعالة في تحقيق الأهداف التعليمية وتوفير فرصة الدراسة الذاتية وحل المشكلات وتنمية طرق التفكير.

7- صالة التربية الرياضية: يجب أن تكون واسعة تمكن الطلاب من اللعب بالقدر الكافي.

8- المسرح المدرسي: يجب أن تكون مساحته مناسبة لأعداد الطلاب وأن تكون صالته مناسبة من حيث التهوية والإضاءة والمقاعد والستائر والأجهزة.

9- الملاعب والحدائق المدرسية: يجب أن تتوافر في كل مدرسة لما لها من أثر كبير على العملية التعليمية والنمو الجسدي للطلاب بشكل خاص.

10- دورات المياه وصنابير الشرب.

11- مكاتب الإدارة والمعلمين.

12- الاعتبارات التصميمية التقنية: كاستخدام عرض الفيديو والسبورات الذكية وأجهزة العرض التقديمية والربط الشبكي للإنترنت.

ب. العوامل التربوية: تناولها كل من هندام وجابر (1978: 9) ويلخصها الباحث في الآتي:

1- المنهج: حيث يلعب المنهج دوراً أساسياً في تحديد الكفاءة التعليمية؛ وذلك بما يشمله من مهارات علمية وطرائق ووسائل تعليمية وامتحانات، كما يلعب المحتوى دوراً في رفع درجة استعداد الطالب وفقاً لدرجة ارتباطه بالبيئة واهتماماته ودرجة تلبية احتياجاته.

2- طرق التدريس: يرى الباحث أن كيفية عرض المادة العلمية، والعلاقة التي تربط المعلم بالطلاب من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطالب وحل مشكلاته.

3- الوسائل التعليمية: يمكن تعريفها بأنها كل أداة يستخدمها المعلم لتوضيح الأفكار والمعاني.

4- النشاط المدرسي: تعد الأنشطة المدرسية من أهم الفعاليات التربوية التي تسهم في بناء الطالب بناءً متكاملًا من خلال التكامل والترابط الذي يتم بين الجوانب المعرفية وميول الطالب.

5- الامتحانات: يرى الباحث هي مدى قدرة الطالب على فهم واستيعاب المواد التي درسها وقدرته على تطبيقها من خلال وسائل القياس التي وضعها المدرسة.

6- إعداد المعلم: يعرفه ابراهيم (2012 : 212) بأنه: "مجموعة من السياسات والإجراءات المعدة لتزويد الطالب المعلم بالمعارف، والاتجاهات والسلوكيات، والمهارات، التي تلزمه لأداء مهامه بكفاءة في المدرسة والفصل".

7- الإدارة المدرسية: يرى عطوي (2011 : 1) أنّ الإدارة المدرسية في وقتنا الحاضر لم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة سيراً حثيثاً وفق قواعد وتعليمات معينة تقتصر على العناية بالنواحي الإدارية؛ بل أصبحت تعنى بالنواحي الفنية وبكل ما يتصل بالتلاميذ وأعضاء هيئة التدريس وبالمناهج وطرق التدريس والإشراف الفني والنشاط الصفّي واللاصفّي وتنظيم العلاقة بين المدرسة وبين المجتمع وغير ذلك من النواحي التي تتصل بالعملية التربوية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وأضاف عطوي (2014: 19) أنّه وقد ظهر في السنوات القليلة الماضية مفهوم جديد لوظيفة المدرسة وهو ضرورة عنايتها بدراسة المجتمع وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه.

ج. العوامل الصحية: يرى الباحث ضرورة أن يحتوي البناء المدرسي على خدمات تناول الطعام والمياه، والإضاءة والتهوية، ودورات المياه والتخلص من المهملات مع توفير احتياجات الحرائق والتأكد من نظافة المدرسة عامة وحجرات الدراسة خاصة.

د. العوامل الاجتماعية: وتتمثل في الإطار الاجتماعي للمدرسة العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي من : طلاب ، ومدرسين وإداريين، والعلاقات القائمة بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي. (سرحان، 1981: 221).

2-1-5 السمات العامة للبيئة المدرسية الجاذبة: يذكر الخميسي (2015 : 172) أنّ البيئة المدرسية تتميز بعدة سمات يلخصها الباحث بتصريف في الآتي:

أ- جودة البيئة المادية والنفسية والاجتماعية للمدرسة.

ب- جودة المناهج والمواد التعليمية والمعايير التي تقيس جودة المتعلمين والمعلمين.

ج- جودة العمليات الداخلية في المدرسة كالإرشاد والتوجيه وعمليات الدعم الفني وعمليات التفاعل الاجتماعي والأنشطة والاتصالات الإدارية.

د- جودة المخرجات المدرسية. وأضاف سالم وآخرون (2015 : 589).

هـ- توفير البيئة الديمقراطية التي تشجع على الحوار وإبداء الرأي وتعزز ثقة الطلاب وتزودهم بمهارات الحياة.

و- توفير البيئة الآمنة داخل وخارج المدرسة والتي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتجعل الطالب محور العملية التعليمية.

ز- وجود المرشد أو الباحث التربوي الذي يحل مشاكل الطلاب. ويضيف الباحث:

ك- إيجاد مجتمع قادر على التعامل مع معطيات العصر التقني.

2-2 الدِّراسات السَّابقة:

1-2-2 دراسة: آل صفوان، فائز علي، وآخرون(2016). هدفت التعرف إلى متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم محافظة النماص. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: أنَّ هناك افتقار لبعض متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود تحفيز وتشجيع من قبل المعلمين للطلاب في جميع المجالات.

2-2-2 دراسة: القزاز، عبيد عدنان(2014م). هدفت التعرف إلى احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة والمقابلة أداتين لجمع البيانات وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: أن هناك قصور في نواحي متعددة لمتطلبات البيئة المادية بالمدارس الابتدائية في محافظة غزة مثل مبنى المدرسة وموقعه ومتطلبات الفراغات فيه واحتياجاته.

2-2-3 دراسة: النابلسي، أسماء يسن(2013م). هدفت إلى التعرف على الاتزان الانفعالي وعلاقته بالبيئة الصفية المدركة. دراسة ميدانية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة دمشق بالجمهورية السورية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: أنَّ هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي والبيئة الصفية المدركة الجاذبة لدى عينة الدِّراسة، كما توصلت الدِّراسة إلى أنَّ هناك علاقة بين البيئة الصفية المدركة الجاذبة ومتغير التحصيل الدراسي لصالح الأفراد ذوي التحصيل الدِّراسي الأعلى.

2-2-4 دراسة: الخليفة، مذكر أحمد عثمان(2009م). هدفت التعرف إلى البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدِّراسي. لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحلية المتمة في ولاية نهر

النيل بالسُّودان. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة والمقابلة أداتين لجمع البيانات وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: أنَّ البيئة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي غير مطابقة للشروط التربوية، كما توصلت إلى أنَّ الأنشطة اللاصفية منعدمة ولا تمارس في هذه المدارس.

5-2-2 دراسة: محمد أحمد، سامية الشيخ(2003م). هدفت التعرف إلى أثر البيئة المدرسية على الكفاءة الكمية للنظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة أم درمان في ولاية الخرطوم بالسُّودان. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: أنَّ هناك تأثيراً سلبياً، للمبني المدرسي، والمنهج، وتدريب المعلم، والأجهزة المدرسية والنشاطات المدرسية والإدارة المدرسية على الكفاءة الكمية للنظام التعليمي لمرحلة التعليم الأساسي.

6-2-2 تعليق عام عن الدِّراسات السَّابقة: في ضوء العرض السَّابق وما توصلت إليه نتائج الدِّراسات السَّابقة يمكن للباحث أن يستخلص الدلالات التي ترتبط بموضوع الدِّراسة الحالية وهي:

- أ- أنَّ الدِّراسات السَّابقة الذكرتمت في مجتمعات مختلفة.
- ب- استخدمت الدِّراسات السَّابقة الاستبانة أداة كما في الدِّراسة الحالية وقد يرجع ذلك إلى دورها الفاعل في جمع المعلومات والحقائق من الواقع العملي.
- ج- تتفق هذه الدِّراسة مع الدِّراسات السَّابقة في التأكيد على أهمية البيئة المدرسية الجاذبة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.
- د- تختلف هذه الدِّراسة مع الدِّراسات سابقة الذكر في الموضوع والهدف ومجتمع الدِّراسة والعينة.
- هـ- استفاد الباحث من الدِّراسات السَّابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط ساعدته في بناء الإطار النظري ووضع الأهداف والأسئلة وصياغة أدائها وتفسير بعض النتائج التي توصل إليها.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1-3 منهج الدِّراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

2-3 مجتمع الدِّراسة: يتكون مجتمع الدِّراسة من معلمي الصف الثالث الثانوي للمدارس الحكومية بنين وبنات بمنطقة جنوب الخرطوم في محلية جبل أولياء - السودان والبالغ عددهم 216 فرداً.

3-3 عينة الدِّراسة: تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، حيث تمّ توزيع استبانة إلكترونية عبر مجموعاتهم على الفيسبوك والواتساب عشوائياً فكانت الاستجابة 128 فرداً بنسبة 59% من المجتمع الكلي ويعزي الباحث ذلك للآتي:

أ. كافة المدارس في السُّودان أغلقت أبوابها بتوجيه من وزارة التربية والتعليم ولجنة الطواري الصحية بسبب جائحة كورونا (كوفيد19) عدا طلاب الصف الثالث مع مراعاة الاشتراطات الصحية الأمر الذي أدى إلى عدم تواجد مجتمع البحث في الوقت والزمان المناسب؛ ممّا جعل الباحث يستخدم الوسائل البديلة المتاحة وهي شبكات التواصل الاجتماعي.

ب. معظم المعلمين الذين وصلتهم الاستبانة وتمّ استلامها من قبلهم لم يتفاعلوا معها بالطريقة المثلى ويعزي الباحث ذلك لضعف شبكة الإنترنت التي حالت دون الاستجابة.

الجدول التالي يوضح وصفاً دقيقاً لعينة الدِّراسة:

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدِّراسة حسب المتغير

الرقم	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
1	النوع	ذكر	60	46.9%
		أنثى	68	53.1%
		المجموع	128	100%
2	عدد الطلاب في الفصل الذي تُدرّس فيه	أقل من 40	8	6.3%
		40 وأقل من 50	44	34.3%
		أكثر من 50	76	59.4%
		المجموع	128	100%

المصدر بيانات الاستبانة الميدانية

نلاحظ من الجدول رقم (1) أعلاه أن نسبة الذكور من أفراد العينة بلغت 46.9% بينما نسبة الإناث بلغت 53.1%؛ مما يدل على أن هنالك أكثرية للإناث بنسبة 3.1% عن الذكور. كما يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 6.3% من الطلاب عددهم في الفصل الواحد أقل من 40 وأنّ

نسبة 34.3% عددهم في الفصل الواحد أقل من 50 طالباً وأنَّ نسبة 59.4% عددهم في الفصل الواحد أكثر من 50 طالباً؛ ممَّا يدل على أنَّ المنطقة مأهولة بالسُّكان لذلك يرى الباحث ضرورة بناء طوابق رأسية لفك ضائقة الازدحام وتعيين عدد من المعلمين.

3-4 أداة الدِّراسة: تكونت أداة الدِّراسة من الاستبانة فقام الباحث بتصميمها إلكترونياً لتحقيق الأهداف الموضوعية بعد الاطلاع على الإطار النَّظري والدِّراسات السَّابقة ذات العلاقة بالموضوع . وللتأكد من الصدق الظاهري تمَّ عرضها على عدد من المختصين لإبداء رأيهم في مدى مناسبة فقراتها وسلامة صياغتها وتقديم مقترحاتهم.

3-5 ثبات الاستبانة : بعد تصميم الاستبانة إلكترونياً قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية أولية حجمها (20) مفحوصاً تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية؛ وذلك لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالي والمكونة من (52) فقرة ، ثم قام برصد الدرجات وإدخالها في الحاسوب ومن ثمَّ تمَّ إيجاد صدق الاتساق الداخلي للفقرات وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي (المحور).

معامل الثبات للمقياس: لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (52) فقرة في أداة الدِّراسة الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة الفاكرباخ الموضحة فيما يلي لإيجاد معامل الثبات.

$$r = \frac{N}{N-1} \frac{(1 - \text{مجموع تباينات الأسئلة})}{\text{تباين الدرجات الكلية}}$$

حيث:

ر: معامل الثبات.

ن: عدد عبارات المقياس.

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول رقم (2)

نتائج معاملات الثبات والصدق للمحاور والدرجة الكلية للمقياس

الخصائص القياسية		عدد العبارات	المحاور
الصدق الذاتي	معامل الثبات		
0.958	0.919	21	الأول
0.928	0.863	15	الثاني
0.977	0.946	16	الثالث
0.991	0.983	52	الاستبانة ككل

المصدر بيانات الاستبانة الميدانية

من الجدول (2) نلاحظ أنَّ معامل الثبات مرتفع وكذلك الصدق الذاتي للمقياس مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام.

6-3 المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

- 1- التكرارات.
- 2- النسب المئوية.
- 3- الوسط الحسابي.
- 4- الانحراف المعياري.
- 5- اختبار (ت) العينة الواحدة.
- 6- استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

4- عرض وتحليل ومناقشة البيانات وتفسيرها

السؤال الأول: ما درجة توافر مقومات البيئة المدرسية الجاذبة بالمدارس الثانوية؟

جدول رقم (3) يوضح اختبار (ت) العينة الواحدة لعبارات السؤال الأول

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
1 موقع المدرسة يسهل الوصول إليه	2.2188	.83182	30.177	127	.000	أوافق لحد ما
2 يبعد محيط المدرسة عن أماكن الضوضاء	2.1016	.88593	26.838	127	.000	أوافق لحد ما
3 تصميم مدخل المدرسة جاذب	2.0000	.86943	26.026	127	.000	أوافق لحد ما

4	الممرات مظلة (بأشجار- أسقف)	2.2734	.79084	32.524	127	.000	أوافق لحد ما
5	تتوافر مساحات خضراء كافية داخل المدرسة.	1.9219	.82871	26.238	127	.000	أوافق لحد ما
6	المبنى يراعي اتجاه الشمس والرياح .	2.3672	.71948	37.224	127	.000	أوافق
7	يتوافر التيار الكهربائي	2.3594	.79104	33.745	127	.000	أوافق
8	الفصول ذات تهوية جيدة	1.3984	.73538	21.515	127	.000	لا أوافق
9	حجم الفصول يتناسب مع عدد الطلاب	1.7188	.85054	22.862	127	.000	أوافق لحد ما
10	توجد في المدرسة عيادة طبية مجهزة	1.7891	.86627	23.366	127	.000	أوافق لحد ما
11	يوجد دورات مياه تناسب مع أعداد الطلاب	2.0234	.87363	26.204	127	.000	أوافق لحد ما
12	توجد كافيتيريا تقدم وجبات صحية متكاملة	2.2344	.80827	31.276	127	.000	أوافق لحد ما
13	توجد مبردات مياه عدها يتناسب مع عدد الطلاب	1.8047	.86086	23.718	127	.000	أوافق لحد ما
14	يوجد مسرح لعرض أنشطة الطلاب	1.5312	.80292	21.576	127	.000	لا أوافق
15	يوجد أثاث مريح يتناسب مع أحجام الطلاب	1.8125	.87619	23.404	127	.000	أوافق لحد ما
16	توجد مكتبة تناسب أعمار ونمو الطلاب	2.0625	.82050	28.439	127	.000	أوافق لحد ما
17	توجد معامل لإجراء التجارب التطبيقية	2.2266	.82495	30.536	127	.000	أوافق لحد ما
18	يوجد مصلى يتناسب	2.0547	.81626	28.479	127	.000	أوافق

مع عدد الطلاب							لحد ما
19	توجد صيانة دورية للمباني المدرسية	1.5391	.82197	21.184	127	.000	لا أوافق
20	يملك الطلاب الكتب المقررة	2.1562	.79800	30.570	127	.000	أوافق لحد ما
21	يوجد معمل حاسوب يتناسب مع عدد الطلاب	2.0625	.85803	27.195	127	.000	أوافق لحد ما
إجمالي عبارات المحور							ضعيف
المتوسط العام							ضعيف

المصدر بيانات الاستبانة الميدانية

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (3) أنَّ مقومات البيئة المدرسية المتوافرة بالمدارس الثانوية تحققت بدرجة ضعيفة بوسط حسابي عام بلغ (1.98)، وهي درجة لا تساعد على توفير بيئة مدرسية جاذبة للطلاب في الوقت الراهن، وهذا يؤكد ما أشار إليه الباحث خلال تناوله لمشكلة الدراسة بأنَّ المؤسسات التعليمية عامةً ومدارس التعليم العام خاصةً شهدت خلال الأعوام الماضية قصوراً كبيراً في تحقيق عنصر الجذب والتشويق، ويتفق ذلك مع دراسة آل صفوان (2016م)، ودراسة القزاز (2014م)، ودراسة الخليفة (2009م). ويعزي الباحث السبب في ذلك إلى الحروب التي شهدتها الدولة خلال الفترة من (1992-2018م) والحصار الاقتصادي الذي فُرض عليها لأكثر من عقدين، وتجربة قانون الحكم المحلي الإطاري (1998م)، والذي ألزم الولايات بتحديد موارد مالية للمحليات، إلا أنَّ الولايات تجاهلت هذا الجزء من القانون تماماً وسعت إلى مركزة الإيرادات مقابل سداد المرتبات، وترك شأن رعاية خدمات التعليم إلى المحليات التي لا تمتلك إيرادات واضحة أو كافية، فانعكس ذلك سلباً على جميع الخدمات الأولية بالمحليات وأصابتها الإهمال والتدهور ومنها التعليم. أضف إلى ذلك أنَّ معظم المدارس القديمة ذات البيئة الجاذبة نسبياً تمَّ نزعها لصالح مؤسسات أخرى كوزارة التعليم العالي لتأسيس الجامعات الولائية وجعل بعضها مقار للمحليات ومنظمات المجتمع المدني في بداية التسعينيات من القرن الماضي، كما نلاحظ من خلال إجابات عينة الدراسة للعبارات (1،2،3،4،5) والعبارات (9،10،11،12،13،15)، والعبارات (16،17،18،20،21) أنَّ كثير من المدارس تمَّ تأسيسها دون تخطيط أو مراعاة لعناصر البيئة الجاذبة، فنجد بعض المدارس تمَّ تشيدها في أماكن الضوضاء

أو في أماكن بعيدة عن سكن الطلاب، وأنَّ معظم المدارس تفتقر للخدمات الأساسية كميّاه الشرب ودورات المياه، والإجلاس الذي يتناسب حجم وأعداد الطلاب، بل حجم الفصول نفسها لا يتناسب مع عدد الطلاب، ويعزي الباحث السبب في ذلك أنَّ معظم المدارس تمّ تشييدها بالجهد الشعبي بناءً على محاصصات وتقديرات سياسية دون دراسة أو تخطيط علمي، وخاصة عندما تراجعت الولايات والمحليات عن التزاماتها بالصرف على الداخليات التي يسكنها الطلاب القادمين من القرى والأرياف البعيدة، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (3) أنَّ أفراد العينة أكدوا من خلال إجاباتهم للعبارة (8،14،19) بعدم وجود صيانة دورية لهذه المدارس؛ ممّا جعل بعضها آيل للانهار والسقوط، كما نلاحظ أنَّ بعضها يفتقر إلى التهوية الجيدة؛ مما يعرض الطلاب لكثير من الأمراض والتي على رأسها (كورونا) مع عدم وجود مساح لعرض أنشطة الطلاب الإبداعية، ويتفق ذلك مع دراسة مدثر (2009م)، ويرى الباحث ضرورة الإسراع بتوفير الاعتمادات المالية لإعادة وتأهيل المدارس القائمة بما يتواءم مع متطلبات البيئة الجاذبة، لأنَّ قضية تمويل التعليم لتوفير جميع مدخلاته من بيئة جاذبة للطلاب وخدمات صحية ومعدات ومعامل وغيره لم يعد محل للتقديرات والمحاصصات والمزايدات السياسية، فقد عرف العالم طريق النهضة الحقيقي للدول عبر الاهتمام بالتعليم والإنفاق عليه ووضع في سلم أولوياتها.

ممّا سبق يمكن للباحث أن يستنتج عدة مؤشرات على ضعف مقومات البيئة الجاذبة والتي منها:
1- أنَّ معظم المدارس تمّ تشييدها بالجهد الشعبي بناءً على محاصصات وتقديرات سياسية دون دراسة أو تخطيط علمي.

2- عدم وجود صيانة دورية للمدارس؛ ممّا جعل بعضها آيل للانهار والسقوط.

3- أنَّ معظم المدارس تفتقر للخدمات الأساسية كميّاه الشرب ودورات المياه، والإجلاس الذي يتناسب حجم وأعداد الطلاب.

السؤال الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب؟

جدول رقم (4) يوضح اختبار (ت) العينة الواحدة لعبارة السؤال الثاني

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
1 تشجع الإدارة على استخدام الحاسوب في التعليم	2.3828	.75421	35.744	127	.000	أوافق
2 يستخدم المعلمون طرائق	1.7578	.84877	23.431	127	.000	أوافق

						تدريس متنوعة	
3	تشجيع الإدارة على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة	2.2656	.70414	36.403	127	.000	أوافق
4	توفر الإدارة الوسائل التعليمية المتنوعة في التعليم	2.1797	.83651	29.480	127	.000	أوافق
5	يوجد عدد كافٍ من المعلمين لتدريس المواد المختلفة	2.1484	.85195	28.531	127	.000	أوافق
6	يستخدم المعلمون مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم	2.3281	.74357	35.423	127	.000	أوافق
7	تتقبل الإدارة آراء ووجهات نظر الطلاب	2.2031	.79723	31.265	127	.000	أوافق
8	يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الطلاب	2.5391	.60056	47.833	127	.000	أوافق
9	يشعر الطلاب بأن المعلمين لا يميزون بين طالب وآخر	2.2969	.72481	35.853	127	.000	أوافق
10	يسود الحصة بعض الفكاهة والمرح	2.4297	.64824	42.405	127	.000	أوافق
11	يتجنب المعلمون استخدام أساليب العقاب القاسية	2.3984	.74601	36.374	127	.000	أوافق
12	تتوافر لدى المعلمين القدرة على ضبط الصف	1.9844	.84167	26.674	127	.000	أوافق
13	يتسم المعلمون بالمرونة في تعاملاتهم مع الطلاب	2.0625	.83948	27.796	127	.000	أوافق
14	يوجد تواصل جيد بين المعلمين وأولياء الأمور	1.7578	.85800	23.179	127	.000	أوافق
15	يشارك الطلاب في تهيئة البيئة المدرسي	1.3516	.64710	23.630	127	.000	أوافق
	إجمالي عبارات المحور	32.085	6.74394	53.828	127	.000	متوسط
	المتوسط العام	2.1390	0.44959	3.5885	8.466	.000	متوسط

المصدر بيانات الاستبانة الميدانية

نلاحظ من الجدول رقم (4) أعلاه أنّ دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب تحقق بدرجة متوسطة وبوسط حسابي عام بلغ (2.14)، مما يدل على أنّ توافر

متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب متفاوتة بين المدارس في الوقت الراهن، ويتفق ذلك مع دراسة آل صفوان (2016م)، ودراسة القزاز (2014م).

فهناك مدارس تشجع إدارتها على استخدام الحاسوب في التعليم واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، كما يتضح من إجابات العينة للعبارات رقم (1، 3، 4، 5) في الجدول أعلاه رقم (4)، بينما نجد مدارس أخرى تفتقد لأبسط الخدمات كتوفير مياه الشرب ودورات المياه فكيف يتسنى لها امتلاك أجهزة الحاسوب؟ كما أشار إلى ذلك أفراد العينة أنفسهم خلال إجاباتهم لعبارات الجدول السابق رقم (3)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (4) أنّ العبارات: (12، 2، 14، 15) حظيت بأقل متوسطات حسابية على التوالي، فنجد العبارة رقم (12) متوسطها الحسابي (1.9844) وهذا يعني تفاوت قدرة المعلمين على ضبط الفصل، ويعزي الباحث السبب في ذلك إلى تفعيل قانوني حماية الطفل ومنع العقاب الإداري المدرسي بكافة صوره بعد قيام ثورة 19 ديسمبر المجيدة. الأمر الذي سلب صلاحيات المعلمين وولايتهم على الطلاب؛ ممّا جعل بعض المعلمين يتجنبون إثارة غضب الطلاب والدخول معهم في مشادات كلامية، فنجد بعضهم يتسم بالمرونة في تعاملاتهم مع الطلاب و يتجنب استخدام أساليب العقاب القاسية و يتخلل الحصة بعض الفكاهة والمرح، فيشعر الطلاب بأنّ المعلمين لا يميزون بين طالب وآخر، وهذا بالتالي ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية فنجد العلاقة بين المعلم والطالب قائمة على التفاهم والتعاون والمشاركة الفاعلة من قبل الطالب فيؤثر ذلك على تحصيله وشخصيته وسلوكه، بينما نجد آخرين يميلون نحو العنف والقسوة والضرب والتوبيخ لضبط الفصل؛ ممّا يشعر الطالب بالخوف وعدم الرضا وعدم الارتياح من المدرسة وفقدان الثقة بالنفس والهروب من المدرسة أو تدني الدافعية للتعلم، وظهور سلوكيات عدوانية أو أخرى غير مرغوبة كالكذب والغش والخداع لتلبية مطالب معلمهم المتعسفة، ويتفق ذلك مع دراسة النابلسي (2013م)؛ لذلك يرى الباحث ضرورة تدريب المعلمين على البدائل التربوية جراء منع العقاب المدرسي وتنوير أولياء أمور الطلاب باللوائح والقوانين المدرسية البديلة للتعامل مع أبنائهم. كما نلاحظ أن العبارة رقم (2) أشارت إلى عدم استخدام المعلمين طرائق تدريس متنوعة وقد يرجع ذلك لعدم توافر الوسائل التعليمية بالمدرسة.

أما العبارة رقم (14) فقد أشارت إلى ضعف التواصل الجيد بين المعلمين وأولياء الأمور، وقد يرجع السبب في ذلك إلى الظروف الصحية والاقتصادية التي ألقت بظلالها على الحياة العامة.

كما أشارت العبارة رقم (15) إلى ضعف مشاركة الطلاب في تهيئة البيئة المدرسية ويعزى الباحث ذلك إلى عدم رغبة بعض أولياء أمور الطلاب في المشاركة ظناً منهم أنّ ذلك يؤثر على مستواهم الأكاديمي. لذلك يرى الباحث ضرورة قيام الإدارة المدرسية بإصلاحات متكاملة في المنظومة التعليمية لا يقتصر دورها على تحقيق الأهداف التعليمية فحسب؛ وإنما إصلاحات تجعل من المدرسة بيئة جاذبة وحاضنة للتقنية تجيد التعامل مع تقنيات الحاسوب ومعطياته، وحوسبة المناهج والكتب الدراسية واعتماد التعليم الإلكتروني وتُحَقِّقُ الهيئة التدريسية على تطوير قدراتهم في مجال التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات ليكتسب الطلاب القيم والمبادئ الإيجابية والمعلومات والمعارف والمهارات التي تعينهم في المستقبل.

السؤال الثالث: ما دور الإدارة المدرسية في توفير الأنشطة اللاصفية الملبية لاحتياجات الطلاب؟

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) العينة الواحدة لعبارات المحور الثالث

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
1	كرة القدم	1.8594	.83933	25.063	127	.000	متوسطة
2	كرة الطائرة	1.6641	.77640	24.249	127	.000	متوسطة
3	كرة السلة	1.6875	.77103	24.762	127	.000	متوسطة
4	تنس الطاولة	1.9688	.81267	27.408	127	.000	متوسطة
5	الغناء والموسيقى	1.7109	.76490	25.307	127	.000	متوسطة
6	الرسم والنحت	2.1641	.81112	30.185	127	.000	متوسطة
7	الرحلات العلمية	1.9609	.76747	28.907	127	.000	متوسطة
8	الإذاعة المدرسية	2.0078	.76843	29.561	127	.000	متوسطة
9	الصحف الحائطية	1.8828	.84761	25.131	127	.000	متوسطة
10	التمثيل المسرحي	2.0078	.82763	27.447	127	.000	متوسطة
11	الجمعيات الأدبية	1.8828	.83827	25.411	127	.000	متوسطة
12	الجمعيات الأكاديمية	2.3516	.86571	30.732	127	.000	عالية
13	الندوات	1.2656	.56797	25.211	127	.000	ضعيفة
14	المحاضرات	2.1250	.61478	39.106	127	.000	متوسطة
15	المسابقات	2.8594	.37088	87.226	127	.000	عالية
16	طابور الصباح	2.8944	.26830	13.449	127	.000	عالية
	إجمالي عبارات المحور	32.5703	6.78312	54.325	127	.000	متوسطة

متوسطة	0.000	7.9375	3.39532	0.423945	2.03564 3	المتوسط العام	
--------	-------	--------	---------	----------	--------------	---------------	--

المصدر بيانات الاستبانة الميدانية

نلاحظ من الجدول رقم (5) أعلاه أنّ توفير الإدارة المدرسية للأنشطة اللاصفية لتلبية احتياجات الطلاب تحققت بدرجة متوسطة وبوسط حسابي عام بلغ (2.04)، مما يدل على ضعف الأنشطة اللاصفية لتلبية احتياجات الطلاب، وتركيز جلّ اهتمامات المدرسة على الجانب الأكاديمي ويتفق ذلك مع دراسة الخليفة (2009م)، ويرى الباحث أنّ كثرة الواجبات المدرسية والحصص المتواصلة دون مراعاة الأنشطة التي تعمل على تخفيف الضغوط والترويح عن النفس قد يتسبب في ظهور مشكلة الهدر التربوي والمتمثلة في ظاهرتي الرسوب والتسرب المدرسي باعتبارهما من العوامل المهمة التي تؤدي إلى إضعاف الكفاية الإنتاجية للنظام التعليمي والانتقاص من فاعليتها كمّاً ونوعاً. فالتسرب يزيد من تفاقم المشكلات الاجتماعية كالانحراف وتعاطي المخدرات، والرسوب يُشعر صاحبه بالفشل والاحباط النفسي الذي يؤدي به إلى اتخاذ سلوك عدواني تجاه الآخرين، ويتفق ذلك مع دراسة النابلسي (2013م)، ودراسة محمد أحمد (2003م)، كما نلاحظ من الجدول رقم (5) أعلاه أنّ العبارات (1، 2، 3، 4، 5، 7، 9، 11، 13) سجلت أدنى متوسطات حسابية ويعزي الباحث السبب في ذلك من خلال معرفته بالمنطقة أنّ بعض المدارس لا يتوافر فيها مقومات الحماية؛ ممّا يبقى التخوف قائماً على صحة وسلامة الطلاب، ولكن معظمها يفتقر إلى البنية التحتية من ملاعب ومساح وإذاعات مدرسية وأدوات ومعدات رياضية، ويُعزّد ذلك ما أشار إليه أفراد العينة من خلال إجابتهم للعبارة رقم (14) في الجدول السابق رقم (3).

كما نلاحظ من الجدول رقم (5) أعلاه أنّ العبارات (12، 15، 16) حظيت بأعلى متوسطات حسابية، ويعزي الباحث ذلك إلى أنّ بعضاً من المدارس حسب علمه خصصت حصّة صباحية أثناء طابور الصباح تُقدّم فيها بعض الفقرات الغنائية والمسرحية والنكات وغيره، وهي إلزامية للطلاب والمعلمين غير أنّ هذه الحصّة لم يوضع لها دليلاً إرشادياً؛ وإنّما تعتمد على مواهب وخبرات مشرفي الفصول التراكمية التي تتفاوت من معلمٍ لآخر، وأنّ هذه الحصّة يسودها التكرار في البرامج وأحياناً الرتابة في الإعداد والتقديم والإخراج؛ مما يشعر الطلاب والمعلمين بالملل على حدٍ سواء. لذلك يرى الباحث ضرورة اهتمام إدارات المدارس الثانوية بالأنشطة اللاصفية واعتبارها جزءاً من تقويم الطالب في الفصول دون الصف الثالث؛ لما تلعبه من دورٍ في تكوين

شخصيته وتنميتها من مختلف جوانبها: العقلية والنفسية والاجتماعية. مع تلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية وإشراكهم في صناعة القرارات التي تخصهم من خلال الجمعيات الأكاديمية والثقافية.

ومما سبق يمكن للباحث أن يستنتج عدة مؤشرات على درجة توفير الإدارة المدرسية للأنشطة اللاصفية لتلبية احتياجات الطلاب منها:

- 1- أن كثرة الواجبات المدرسية والحصول المتواصل دون مراعاة الأنشطة قد يتسبب في ظهور مشكلات الهدر التربوي والمتمثلة في ظاهرتي الرسوب والتسرب المدرسي.
- 2- اهتمام إدارات المدارس الثانوية بالأنشطة اللاصفية واعتبارها جزءاً من تقويم الطلاب في الفصول دون الصف الثالث.

خامساً: خاتمة الدراسة

1-5 نتائج الدراسة

- أ. أن مقومات البيئة المدرسية الجاذبة المتوافرة بالمدارس الثانوية تحققت بوسط حسابي عام بلغ (1.98) بدرجة ضعيفة.
- ب. أن دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب تحقق بوسط حسابي عام بلغ (2.14) بدرجة متوسطة.
- ج. أن توفير الإدارة المدرسية للأنشطة اللاصفية لتلبية احتياجات الطلاب تحققت بوسط حسابي عام بلغ (2.04) بدرجة متوسطة.

2-5 توصيات الدراسة

- أ. ضرورة الإسراع بتوفير الاعتمادات المالية لإعادة وتأهيل المدارس القائمة بما يتواءم مع متطلبات البيئة الجاذبة.
- ب. إجراء إصلاحات تجعل من المدرسة بيئة حاضنة للتقنية تجيد التعامل مع تقنيات الحاسوب ومعطياته، وحوسبة المناهج والكتب الدراسية واعتماد التعليم الإلكتروني.
- ج. اهتمام إدارات المدارس الثانوية بالأنشطة اللاصفية واعتبارها جزءاً من تقويم الطلاب في الفصول دون الصف الثالث.
- د. ضرورة تدريب المعلمين على البدائل التربوية جراء منع العقاب المدرسي وتنوير أولياء أمور الطلاب باللوائح والقوانين المدرسية البديلة للتعامل مع أبنائهم.
- هـ. تلبية احتياجات الطلاب المادية والمعنوية وإشراكهم في صناعة القرارات التي تخصهم من خلال الجمعيات الأكاديمية والثقافية.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (2012م). الإبداع والتأهيل التربوي وفق متطلبات الجديد التربوي. عالم الكتب، القاهرة.
- أسعد، وليد (2005م). الإدارة الصفية. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- البدر، طارق عبد الحميد (2005م). الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية. دار الفكر. عمان. الأردن.
- العجمي، محمد حسين (2010م). إدارة وتخطيط المدرسة الابتدائية. دار الفكر، الأردن.
- العميرة، محمد حسن (1999م). الإدارة المدرسية الحديثة. دار الميسرة للتوزيع والنشر. عمان. الأردن.
- اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد (1999م). معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس. ط2. عالم الكتب. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- حمودة، رامي حسين (2011م). مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية. الطبعة الأولى. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- خليل، غزة (2009م) روضة الأطفال بيئة التعلم وأساليب العمل بها، دار الفكر العربي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سرحان، منير مرسي (1981م). في اجتماعيات التربية. ط3، دار النهضة العربية، بيروت.
- عدس، محمد عبد الرحيم (1996م). المعلم الفاعل والتدريس الفعال. ط1، دار الفك، عمان.
- عطوي، جودة عزت (2010م). الإدارة المدرسية الحديثة - مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. ط4، دار النشر للثقافة والتوزيع، عمان، الأردن.
- عطوي، جودة عزت (2014م). الإدارة المدرسية الحديثة - مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. ط8، دار النشر للثقافة والتوزيع، عمان، الأردن.
- علوان، وآخرون (2011م). الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس. داليا زوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- غانم، محمود أحمد (2009م). علم النفس التربوي. ط3، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فهي، عاطف عدلي (2007م). تنظيم بيئة تعلم الطفل. دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة، عمان.
- مرسي، محمد منير (2001م). الإدارة المدرسية الحديثة. مكتبة عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- هندام، يحيى وجابر، جابر عبد الحميد (1978م). المناهج أسسها تخطيطها وتقويمها. ط3، دار النهضة العربية، بيروت.

ثانياً: الرسائل والدوريات

- الخميسي، السيد سلامة (2015م). المدرسة الجاذبة صديقة الطفل بين الضرورات التربوية والخيارات التعليمية، لماذا وكيف؟ المؤتمر العلمي الرابع الدولي الثاني لكلية التربية بجامعة بور سعيد تحت عنوان: نحو مدرسة صديقة للطفل، في الفترة من 18 – 19 إبريل 2015م.

- آل صفوان، فائز علي، وآخرون (2016). متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم محافظة النماص بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية المتخصصة، المجلد الخامس، مايو 2016م.

- الخليفة، مدثر أحمد عثمان (2009م). البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. دراسة ميدانية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحلية المتمة، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة شندي، السودان.

- القزاز، عبير عدنان (2014م). احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- النابلسي، أسماء يسن (2013م). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالبيئة الصفية المدركة. دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة دمشق. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

- سالم، محمد محمد وآخرون (2015م). الشراكة بين المدرسة والمجتمع وأثارها على تحسين البيئة التعليمية للأطفال. المؤتمر العلمي الرابع الدولي الثاني لكلية التربية بجامعة بور سعيد تحت عنوان: نحو مدرسة صديقة للطفل، في الفترة من 18 – 19 إبريل 2015م.

- عبد الفتاح، هدى عبد الحميد (2015م). كيف نجعل المدرسة جاذبة للطفل. المؤتمر العلمي الرابع الدولي الثاني لكلية التربية بجامعة بور سعيد تحت عنوان: نحو مدرسة صديقة للطفل، في الفترة من 18 – 19 إبريل 2015م.

- محمد أحمد، سامية الشيخ (2003م). أثر البيئة المدرسية على الكفاءة الكمية للنظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة أم درمان، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.

ثالثاً: مواقع على الإنترنت

- نجيب، زوجي (2015م). كيف تجعل الفصل بيئة تعليمية مثالية؟. موقع تعليم جديد. 11/10/

2015م على الرابط <http://www.new-educ.com>